وازواجه معه وليس وليس معه ذكر غيره ومن بين يديه
ملايكة قد سخروا له وبين ازواجه ستر وبين يديه
ستر ووصفاء ووصايف قد افهموا ما تشتهي وما
تشتهي ازواجه ولا يموت هو ولا ازواجه ولا خدامه
ابد النعيم يزداد كل يوم من غيرات يبلى الاول وقرة
عين لا تنقطع ابدا لا يدخل عليه فيه روعة ابدا وعن
ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
والذي نفسي بيده لو ان احد اهل الجنة رجلا اضاف
ادم فمن دونه فوضع لهم طعاما وشرابا حتى خرجوا
من عنده لا ينقصه ذلك شيئا مما اعطاه وعن سهل
بن سعد قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يصف الجنة حتى انتهى ثم قال
فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر ثم قال تتجافى جنوبهم عن المضاجع الايتين
قال القرطبي انهم اخفوا عملا واخفي لهم ثوابا فقدموا
على الله فقرت تلك الاعين وعن ابي اليمان قال
الجنة قال الجنة مائة درجة اولها درجة فضة
وارضها فضة ومساكنها فضة وانيتها فضة
وترابها المسك والثانية ذهب وارضها ذهب
ومساكنها ذهب وانيتها ذهب وترابها المسك والثا
لثة لولو وارضها لولو ومساكنها لولو وانيتها لولو
وترابها المسك وسبع وتسعون بعد ذلك ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وتلى هذه
الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع الاية وعن
المغيرة بن شعبة يرفعه الى النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم ان موسى عليه السلام سال ربه فقال اي رب اي
اهل الجنة ادنى منزلة فقال رجل يجي بعد ما دخل اهل
الجنة الجنة فيقال له ادخل فيقول كيف ادخل وقد
نزلوا منازلهم واخذوا اخذاتهم فيقال له اترضى ان
يكون لك مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا فيقول
نعم اي رب قد رضيت فيقال له فان لك هذا وعشرة
امثاله معه فيقول قد رضيت اي رب فيقال له فان لك
هذا ما اشتهت نفسك ولذت عينك فقال موسى
اي رب فاي اهل الجنة ارفع منزلة قال اياها اردت
وسا حدثك عنهم اي غرست كرامتهم بيدي وختمت
عليها فلا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر قال ومصداق ذلك في كتاب الله فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين ونزل في علي بن ابي
طالب رضي الله تعالى عنه والوليد بن عقبة بن
ابي معيط اخي عثمان لامه حين تنازعا فقال الوليد
ابن عقبة لعلي اسكت فانك صبي وانا شيخ وانا
والله ابسط منك لسانا واحد منك سنانا واشجع
جنانا واملا منك حشوا في الكتيبة فقال له علي
اسكت فانك فاسق افمن كان مومنا اي راسخا
في التصديق بجميع ما اخبرت به الرسل كمن كان فاسقا
اي راسخا في الفسق خارجا عن دايرة الايمان
وقال تعالى لا يستوون ولم يقل تعالى لا يستويان
لانه لم يرد مومنا واحدا ولا فاسقا واحدا بل اراد
جميع المومنين وجميع الفاسقين فلا يستوون لا في الدنيا
ولا عند الموت ولا في الاخرة ومما ينفي استواهم